حشر دواعش الحجر الأسود بمساحات ضيقة.. واشتباكات هي الأعنف على مختلف جبهات جنوب العاصمة

الجيش في حي التقدم.. والمدينة الرياضية وشارع دعبول وسوق الثلاثاء بقبضته

الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري عمليته العسكرية أمس ضد تنظيم داعش الإرهابي في مختلف جبهات جنوب العاصمة، وحشر الإرهابيين في الحجر الأسود بمساحات ضيقة، بالترافق مع تمكنه من الدخول إلى حي التقدم والسيطرة على مزيد من المباني والمدينة الرياضية جنوب شرق مخيم اليرموك، وعلى شارع دعبول وسوق الثلاثاء جنوب حي التضامن.

وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن الجيش والقوات الرديفة المتقدمة من جنوب المخيم دخلت حي التقدم بعد سيطرتها قبل أيام على شارع العروبة، لتفصلها بذلك نحو ٢٠٠ متر عن مدخل شارع اليرموك الرئيسي من الجهة الجنوبية.

وأوضحت المصادر أنه وبالترافق مع تقدم الجيش على محور التقدم، تقدمت الوحدات العاملة في محور يلدا باتجاه شارع فلسطين التابع للمخيم، وتمكنت من فرض سيطرتها على المدينة الرياضية في شارع المغاربة جنوب شرق المخيم، على حين تقدمت وحدات أخرى على محور شارع دعبول من الجهة الجنوبية لحي التضامن والموازي لشارع فلسطين من الجهة الشرقية، وسيطرت على الشارع وعلى سوق الثلاثاء.

وفي وقت لاحق أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بحصول اشتباكات عنيفة للغاية بمختلف صنوف الأسلحة بين قوات الجيش وإرهابيي داعش على محور التضامن وشارع فلسطين اليرموك.

ولفتت المصادر أن تلك الاشتباكات العنيفة ترافقت مع قصف صاروخي مدفعي نفذه الجيش على مواقع الإرهابيين في محاور الزبير وأبو ترابي وأبنية الإسكان في الجزء الجنوبي من حي التضامن.

وحدات الجيش السوري تتابع عملياتها ضد الإرهابيين في منطقة الحجر الاسود جنوب دمشق (سانا)

من جانبها أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش نفذت أمس عمليات دقيقة ضد التنظيمات الإرهابية في حي الحجر الأسود جنوب دمشق وخاضت اشتباكات عنيفة مع تلك التنظيمات، بالتزامن مع رمايات وضربات دقيقة نفذها سلاحا الجو والمدفعية على تحصيناتها وأوكارها في الجهة الشمالية للحي.

وذكرت أن وحدات الجيش واصلت عمليتها العسكرية ضد الإرهابيين المنتشرين في القسم الشمالي من حي الحجر الأسود وذلك بعد أن شددت الخناق عليهم وعزلتهم في مساحات ضيقة ونفذت عمليات دقيقة ضد تلك التنظيمات بين كتل الأبنية ومداخل الأنفاق التي يتنقلون عبرها.

ولفتت الوكالة، إلى أن الطيران الحربي نفذ ظهر أمس عدة غارات على خطوط إمداد ومحاور تحرك الإرهابيين في الجهة الشمالية الشرقية من الحي، أسفرت عن تكبيدهم خسائر بالأفراد والعتاد.

بدورها صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أفادت بأن سلاح الجو الحربي في الجيش استهدف، مواقع تنظيم داعش في الحجر الأسود ومخيم اليرموك وحي التضامن بعدة ضربات جوية، على حين قام الأخير بمحاولات فاشلة لاستهداف الطائرة بالمضادات الارضية، بالترافق مع قصف مدفعي وصاروخي نفذته وحدات من الجيش على تلك المواقع، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وتدمير دشم للتنظيم في الحجر الاسود.

من جهتها، مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن أصوات انفجارات سمعت في محيط العاصمة دمشق منذ صباح يوم أمس نتيجة العمليات العسكرية المستمرة، بين قوات الجيش ومسلحي داعش على محاور في القسم الجنوبي من العاصمة، وأن قوات الجيش تمكنت من السيطرة على مزيد من المباني والمواقع في أطراف مخيم اليرموك وفي حي الحجر الأسود.

بدورها نقلت وكالات معارضة عن ناشطين، قولهم: إن الطائرات الحربية شنت عشرات الغارات على مواقع الإرهابيين في الحجر الأسود والتضامن ومخيم اليرموك، وسط اشتباكات وصفوها بـ«العنيفة» مع مسلحي داعش. وأضاف الناشطون، أن قوات الجيش سيطرت على نقاط في مخيم اليرموك.

بالمقابل، انفجرت قذيفة هاون في محيط كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية (الهمك)، على حين سقط رصاص متفجر في حي التضامن مصدرها الإرهابيون المنتشرون في مخيم اليرموك، بحسب صفحات على «فيسبوك».

الأمم المتحدة تضخّم أعداد المدنيين في مخيم اليرموك!

الوطن – وكالات

في مسعى على ما يبدو لتشويه ما يقوم به الجيش العربي السوري من عملية محاربة للإرهاب، حاولت الأمم المتحدة تضخيم أعداد المدنيين الذين نزحوا من مخيم اليرموك جنوب العاصمة، منذ بدء الجيش عمليته العسكرية الواسعة لتطهيرها من تنظيم داعش الإرهابي قبل أكثر من أسبوعين.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك للصحفيين في مقر المنظمة الدولية بنيويورك في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة: إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) «أبلغنا أن العمليات العسكرية في مخيم اليرموك تكشف عن نزوح ٧ آلاف شخص، ٧٠ بالمئة منهم من اللاجئين الفلسطينيين.

وبحسب مصادر متابعة لملف جنوب العاصمة ومصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، فإن معظم المدنيين غادروا المخيم إلى البلدات المحيطة به منذ سيطرة تنظيم داعش على الجزء الأكبر منه قبل نحو عامين.

ولفتت المصادر إلى أن ما تبقى من مدنيين في المخيم لا يتجاوز ٤ آلاف مدني.

وأشار دوغريك في بيانه، إلى أن اللاجئين نزحوا إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيا «الجيش الحر» في ريف دمشق الجنوبي.

ولوحظ في لقطات نشرتها مواقع التواصل الاجتماعي أن عدداً كبيراً ممن غادروا تلك البلدات إلى شمال البلاد بعد رفضهم اتفاق التسوية، هم فلسطينيون ينتمون إلى تنظيمات إرهابية.

وندد دوغريك بما سماها الأعمال «العدائية» جنوبي دمشق، والتي أسفرت حسب زعمه عن مقتل وإصابة مدنيين، فضلاً عن تشريد العديد منهم، وتدمير البنية التحتية.

وزعمت المواقع أن قوات الجيش منعت، منذ أيام، عشرات المدنيين، جلهم من الأطفال والنساء وكبار السن، من الخروج من معبر العروبة الفاصل بين المخيم وبلدة ببيلا.

قولاً واحداً

المصالحة.. تطيح بإرهابيي ريفي حمص وحماة

ميسون يوسف

نجحت سورية في فتح باب المصالحة مع المسلحين الذين يختارون طريق العودة إلى الوطن لتمكين الدولة من تحرير الأرض التي أفسد الإرهاب أمنها وضيق على المواطن السوري فيها وعطل عليه كل عمل وإنتاج وجعله يحتاج إلى قمة العيش ويضطره في كثير من الحالات للارتهان لإرادة الجماعات الإرهابية المرتهنة للخارج.

وقد كانت الدولة تحقق كسباً بأي خرق تحدثه عبر المصالحات في أي مكان تتم فيه، ومع ظهور فئات ترفض التسويات قامت الدولة باعتماد أسلوب الفرز والتمييز بين المسلحين، حيث تعاطت مع من يقبل بالمصالحة والعودة للوطن بأسلوب العفو والتجاوز عن الماضي كما أنها لم تسمح للرافضين لمنطق المصالحة أن يعطلوا خيار الفئة الأولى، وهنا كان أسلوب الإجلاء والترحيل لكل من أصر على رفض المصالحة ورفض التسوية السلمية واختار الالتحاق بالجماعات الإرهابية حيث هم في حينه على بقعة من أرض سورية، أما الذين يرفضون التسوية ثم يرفضون الخروج من الميدان إلى مكان آخر فإنهم يضطرون الدولة للتعامل معهم بالقوة الملائمة لتحرير الأرض واستعادتها لحضن الوطن.

هذه الاستراتيجية التي تتبعها سورية منذ سنوات.. وصلت في تطبيقها الى ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي حيث يوجد المسلحون في أكثر من بلدة وقرية وينتشرون بين أعداد لا يستهان بها من المواطنين، وكانت الدولة تتهيب دائما فتح ملف تلك المنطقة لخصوصياتها الديمغرافية من حيث الكثافة والنوعية، كما للتداخل الفظيع بين الإرهابيين والمدنيين.

لكن انتصارات الغوطة وما تلاها من تحرير من غير قتال في القلمون وبلدات الغوطة الغربية فتح أعين الإرهابيين على الواقع الجديد المتمثل بقرار سوري حاسم بالتحرير وقدرة كافية على تنفيذه وعلى الطرق الثلاثة المفتوحة أمامهم، ويسجل هنا للمنطقة ملاقاتها للدولة في الضغط على المسلحين وحملهم على قبول التسوية أو الإجلاء من دون أن تضطر للتحول الى مسرح قتال ومواجهة تدميرية لن يكسب فيها المسلحون أي مكسب.

لقد استثمرت الدولة نجاحاتها السابقة الأخيرة وصرفت ما يلزم منها لتحقيق المصالحة في ريف حمص الشمالي مصالحة لم تفتح طريق حمص حماة فحسب، ولم تفاقم أزمة المسلحين وتعقيدات وجودهم في الشمال والشمال الغربي أيضا بل إنها شكلت قفزة ميدانية نوعية في إطار مرحلة تحقيق الأمن في المنطقة الوسطى ما يفتح الطريق سريعا وقريبا جدا للتحول والبدء في مرحلة تحرير القطاعات الحدودية التي تشكل منطقة إدلب إحدى الأولويات فيها، حيث تكون عملية تحرير أخرى تؤكد مجددا أن قرار التحرير النهائي ماض قدما في التنفيذ ولن يوقفه تعنت أو مكابرة.

إرهابيون من جوبر: «فيلق الرحمن» سرق آثاراً ومخطوطات من أقدم كنيس يهودي

الوطن - وكالات

كشفت خلافات في الشمال بين الإرهابيين الخارجين من الغوطة الشرقية عن قيام ميليشيا «فيلق الرحمن» بسرقة آثار ومخطوطات من كنيس يهودي، أخرجتها معها إلى الشمال، على حين نفت ميليشيا «جيش الإسلام» المدعومة تركياً اندماجها مع تنظيم آخر مدعوم تركياً.

وتتحدث كتب تاريخية أن حي جوبر، هو ثاني أكبر تجمع لليهود في العالم بعد «خيبر»، قبل «الفتح» الإسلامي ويضم أقدم كنيس يهودي، وأقدم نسخة من التوراة في العالم، ومقام النبي «إلياهو»، قبل أن تتعرض هذه المعالم للتدمير والنهب، بعد سيطرة تنظيمات إرهابية على الحي خلال الأحداث التي شهدتها البلاد.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن الشمال السوري يشهد توتراً بدأت جذوره من شرق العاصمة دمشق، وانتقلت إلى الشمال السوري، بين كل من القيادة العامة لـ«الفيلق» وقيادة «حي جوبر» الدمشقي بشكل خاص من جانب، وما يسمى «المجلس المحلي» لحي جوبر من جانب آخر، إثر خلافات على مخطوطات قديمة وآثار كانت في عهدة قيادة «الفيلق» في جوبر.

ومنذ قرابة الشهر انتهى تنفيذ اتفاق تسوية خرج بموجبه آلاف المسلحين والإرهابيين من ميليشيا «فيلق الرحمن» وجبهة النصرة الإرهابية وعائلاتهم من الجيب الجنوبي لغوطة دمشق الشرقية في زملكا وعربين وجوبر وعين ترما إلى إدلب وريف حلب قبل الإعلان عن اتفاق آخر خرج بموجبه مسلحو «جيش الإسلام» من دوما أيضاً.

وبحسب المصادر، فإن «المجلس المحلي» قبل عملية خروج المسلحين وعائلاتهم الرافضين للتسوية، استأمن «الفيلق» على آثار ومخطوطات يهودية، كانت موجودة في الكنيس اليهودي ضمن حي جوبر الدمشقي، وعند تنفيذ عملية الخروج في أواخر آذار ومطلع نيسان الفائتين، عمد «الفيلق» لنقل الآثار والمخطوطات معه إلى وجهته في الشمال السوري، وعند مطالبة المجلس بعد الوصول إلى الشمال السوري، لقيادة الفيلق بتسليمها «الأمانات»، أنكر الأخير وجودها لديه، الأمر الذي خلق توتراً كبيراً بين الطرفين.

وجرت لقاءات متتالية، بهدف التوصل إلى حل، على حين أصر «الفيلق» على إنكاره لوجود الآثار والمخطوطات لديه، ما دفع «المجلس المحلي» وبعض المسلحين المنحدرين من حي جوبر، والمنضوين تحت قيادة «الفيلق»، إلى اتهام الأخير متمثلاً بقائده عبد الناصر شمير، بـ«سرقة المخطوطات والآثار التي كانت موجود في الكنيس اليهودي»، ما صعّد التوتر بين الطرفين بشكل أكبر، وأكدت المصادر أن الآثار الموجودة ثمينة جداً.

وفي ٢٩ من آذار الفائت أكدت مصادر معارضة مصرع متزعم في «الفيلق» في محافظة إدلب، بعد وصوله إليها، على يد أحد شركائه من التجار داخل الغوطة الشرقية، بعد خلاف جرى بين مسؤول مالية «الفيلق»، والذي يكنّى بأبي عصام عوكة، وأحد شركائه من التجار في الغوطة الشرقية، على خلفية أخذ المسؤول المالي للفيلق، الأموال الموجودة في خزينة الأخير، ونقلها معه إلى إدلب، وحين وصولهم إلى إدلب، بعد خروجهم ضمن الدفعات التي خرجت ضمن اتفاق جوبر – زملكا – عربين، جرى خلاف بينه وبين شريكه، وأدى إلى قتل أبي عصام عوكة.

في الأثناء نفت ميليشيا «جيش الإسلام»، التي عملت سابقاً في الغوطة الشرقية لدمشق، الدخول بتحالف عسكري في الشمال، بعد المعلومات التي تحدثت عن تشكيل جديد سيعلن عنه في الأيام المقبلة من ميليشيات «جبهة تحرير سورية» وفصائل «صقور الشام» و«جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية».

وذكر «جيش الإسلام» عبر معرفاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، أن الشائعات التي انتشرت في الساعات الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي «حول تشكيل تكتل فصائلي جديد غير صحيحة» نافياً ما سماها «الشائعات» التي جاءت على خلفية صور تم نشرها لمتزعمي «جيش الإسلام»، ضمن زيارة إلى مدينة مارع، ولقائهم قيادة ميليشيا «الفيلق الثالث» المنضوية في ما يسمى «الجيش الوطني» المدعوم تركياً.

وكانت مواقع إخبارية، تناقلت مؤخراً معلومات عن اتفاق يقضي بدخول «جيش الإسلام» إلى الرقة بدعم سعودي أميركي، عقب إخراج ميليشيا «سورية الديمقراطية» من المدينة، إلا أن الناطق العسكري للجيش نفى هذه الأنباء.

إخراج إرهابيي وسط البلاد يتواصل.. ومحاولات للإفشال

حماة– محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق– الوطن- وكالات

في وقت تواصلت فيه عمليات التجهيز لخروج الدفعة الثانية من إرهابيي ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي وعائلاتهم إلى الشمال وعملية تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، جرت محاولات لإفشال اتفاق من بعض الإرهابيين.

وبيّن مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن عملية خروج الدفعة الثانية التي تتضمن ما يقارب ٣٠٠٠ مسلحاً من إرهابيي ريفي حمص وحماة الرافضين للتسوية وعائلاتهم إلى الشمال السوري بدأت منذ ساعات صباح أمس تزامناً مع استمرار عملية تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، لافتاً إلى أن الجيش استلم عدداً من السيارات المزودة برشاشات ثقيلة متنوعة وراجمات صواريخ ومدافع هاون وذخائر وقذائف صاروخية متنوعة.

وخرجت الدفعة الأولى الإثنين وتضمنت ٧٠ حافلة نقلت ما يقارب ٣٢٠٠ شخصاً منهم ١٥٠٠ رجل بينهم نحو ٣٢٠ إرهابياً من مختلف المناطق في ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي ووصلوا إلى شمال البلاد حوالي الساعة الخامسة من صباح أمس.

ولوحظ خلال عمليات التجهيز لخروج الدفعة الثانية من الإرهابيين وعائلاتهم حضور حكومي رسمي وعسكري وأمني من محافظتي حمص وحماة.

كما شوهد خروج بعض زعماء التنظيمات الإرهابية بسياراتهم الخاصة وسط خشية من بعض أهالي قرى الريف الشمالي من إخراج هؤلاء للسيارات التي سرقوها خلال الأعوام الماضية.

على خط مواز، وحسبما أفاد المصدر، حاولت بعض التنظيمات الإرهابية الموجودة في الريف الشمالي إفشال الاتفاق بإطلاق قذيفة هاون باتجاه مكان تجمع الحافلات سقطت بالقرب من جسر الرستن من دون أن تسجل أي إصابات.

ولم يؤثر الاعتداء على عملية سير خروج الإرهابيين وعائلاتهم خاصة مع التزام الجيش ضبط النفس وعدم الرد على مصدر إطلاق القذيفة.

وكانت وحدة من الجيش، أحبطت ليلاً محاولة تسلل لإرهابيين من اتجاه قريتي كفرلاها والطيبة الغربية في منطقة الحولة باتجاه إحدى نقاط الجيش في محيط قرية مريمين بريف حمص الشمالي الغربي، تزامناً مع قيام مسلحين آخرين فجر أمس بإطلاق نيران أسلحتهم الرشاشة والقناصة باتجاه قرى الشنية ومريمين وقرمص في محاولة منهم لإعاقة وإفشال الاتفاق.

ومن ناحية أخرى أكد المصدر لـ«الوطن»، أن معظم الذين خرجوا من الإرهابيين في الدفعتين الأولى والثانية هم متزعمو الميليشيات المسلحة ومعظمهم ممن خرجوا سابقاً من حمص القديمة وتجمعوا في ريف حمص الشمالي، لافتاً إلى أن الميليشيات المسلحة في مدينة الرستن تقوم بتفجير مخازن الذخيرة.

وتم في الأول من الشهر الجاري التوصل إلى اتفاق يقضي بإخراج جميع الإرهابيين غير الراغبين بالتسوية مع عوائلهم من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى جرابلس وإدلب بعد تسليم السلاح الثقيل والمتوسط والعتاد والذخائر وتسوية أوضاع المسلحين الراغبين بالتسوية ودخول الجيش إلى المنطقة وعودة جميع مؤسسات ودوائر الدولة إليها إضافة إلى فتح الطريق الدولي حمص– حماة وتأمينه من وحدات الجيش.

على خط مواز، بدأت ورشات شركة كهرباء حمص أعمال الصيانة والتأهيل لخطوط الشبكة في ريف حمص الشمالي بالتزامن مع خروج الإرهابيين من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، وفق «سانا».

أما في ريف حماة الشمالي فقد دك الجيش برمايات من مدفعيته مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي والميليشيات المتحالفة معها في بلدة اللطامنة ومدينة كفر زيتا ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

في الأثناء، تظاهر العشرات من أهالي وناشطي مدينة الباب شرق حلب، تنديداً بمنع السلطات التركية دخول القافلة الأولى من مهجري شمال حمص إلى المنطقة، وفق وكالات معارضة.

وكانت السلطات التركية في وقت سابق أمس، منعت دخول القافلة الأولى من مهجري شمال حمص إلى مناطق التي يوجد فيها الاحتلال التركي، بعد وصولها إلى معبر «أبو الزندين» قرب مدينة الباب.

وكعادتهم بعد كل هزيمة، بدأ قادة التنظيمات الإرهابية يكيلون التهم والشتائم لبعضهم بعضاً، حيث ذكر متزعم ميليشيا «حركة تحرير وطن» العقيد الفار فاتح حسون وفق وكالات معارضة أن الاتفاق المنفرد الذي وقعه تنظيم «جيش التوحيد» مع الروس في القاهرة ساهم بإخراج شمال حمص من إطار مناطق «خفض التصعيد» المتفق عليها في محادثات أستانا.

وحمّل حسون، مسؤولية الهزيمة في شمال حمص لـ«قيادات جيش التوحيد» الذين وقعوا برعاية من «تيار الغد» المعارض اتفاق هدنة مع الروس في القاهرة، وأعلن بموجبه شمال حمص منطقة «خفض تصعيد».

جنوباً، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عدة قذائف أطلقتها تنظيمات إرهابية قبيل منتصف ليل الإثنين الثلاثاء على أماكن في منطقة خان أرنبة بريف القنيطرة، فرد الجيش واستهدف بالقذائف والرشاشات الثقيلة مواقع التنظيمات في محيط المنطقة.

من جانب آخر، أزالت القوات السورية عدة حواجز من داخل مدينة دمشق بعد تحسن الأوضاع الأمنية، حيث تم إزالة حاجز دوار الزبلطاني، كما تمت إزالة حاجز باب الجابية في مدخل دمشق القديمة.

تجهيز الحافلات لتقل المئات من الإرهابيين وعائلاتهم من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى شمال سورية أمس (سانا)

.. والخلافات تؤخر إغلاق ملف يلدا وببيلا وبيت سحم

الوطن – وكالات

أدت الخلافات بين الإرهابيين إلى تأخير إنهاء عملية خروج الإرهابيين وعائلاتهم ممن يرفضون التسوية من بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم في جنوب العاصمة إلى شمال البلاد، على حين بقي مصير خروج أهالي الفوعة وكفريا بريف إدلب مجهولاً.

وأكدت وكالة «سانا» للأنباء أمس دخول عدد من الحافلات عبر ممر بيت سحم لإخراج دفعة جديدة من الإرهابيين الرافضين للتسوية وعائلاتهم من بلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم إلى شمال سورية في إطار العملية الرامية إلى إعلان جنوب دمشق خالياً من الإرهاب.

وبينت الوكالة أن عملية تجهيز الحافلات تتم في نقطة تجمع معينة وسط بلدة بيت سحم ومن ثم يتم تسيير الحافلات إلى أطراف البلدة بعد تفتيشها بدقة والتأكد من القوائم الاسمية والأشخاص الخارجين، مشيرة إلى أن الأيام الخمسة الماضية شهدت إخراج مئات الإرهابيين وعائلاتهم عبر ٢١٨ حافلة من البلدات الثلاث ونقلها بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري إلى جرابلس وإدلب.

وظهر أمس تحدثت قناة «الإخبارية» في خبر عاجل بثته على حساباتها في «تلغرام» عن «معلومات عن (تأجيل) استكمال عملية إخراج الإرهابيين وعائلاتهم من ببيلا ويلدا وبيت سحم بريف دمشق ليوم غد (الأربعاء) أو الذي يليه (الخميس) وذلك بسبب الخلافات بين الإرهابيين»، قبل أن تؤكد بعد عصر أمس أن ٥ حافلات فقط خرجت حتى إعداد هذا الخبر.

بموازاة ذلك أكدت مصادر إعلامية معارضة وصول الدفعة الخامسة إلى مدينة الباب بريف حلب الشمالي صباح أمس، والتي ضمت نحو ٥٠ حافلة تحمل على متنها نحو ١٣٧٠ من الإرهابيين وعائلاتهم، مؤكدة أن الدفعة التي كان مقرراً لها أن تخرج أمس هي الأخيرة.

ونص اتفاق جرى التوصل إليه أواخر نيسان الماضي على خروج مسلحي «جبهة النصرة» الإرهابية من مخيم اليرموك إلى إدلب، مقابل إخلاء المحاصرين في «كفريا والفوعة» والبالغ عددهم نحو ٥ آلاف على مرحلتين، والإفراج عن المخطوفين لدى «النصرة» من النساء والشيوخ والأطفال في بلدة اشتبرق التابعة لمدينة جسر الشغور غرب إدلب، وذلك على مرحلتين أيضاً، على أن تُستكمل جميع بنود الاتفاق قبل بداية شهر رمضان المبارك منتصف أيار الجاري.

وبالرغم من دخول الحافلات إلى الفوعة وكفريا في اليوم الأول لتنفيذ الاتفاق الذي تم فيه إخراج مسلحي «النصرة» وعوائلهم من اليرموك، إلا أنها لم تخرج حتى اليوم، بسبب رفض أهالي البلدتين الخروج على دفعتين بحسب نص الاتفاق، خشية أن تقوم «النصرة» بتكرار سيناريو اتفاق حلب أواخر ٢٠١٦ عندما احتجزت الحافلات الخارجة من البلدتين وفاوضت عليها ومنعت إجلاء الأهالي الباقين.

وفي اتصال أجرته «الوطن» مع مصدر أهلي في الفوعة أكد أن الأهالي ما زالوا متخوفين من استكمال الاتفاق من دون خروجهم بالكامل بعدما مثل لهم اتفاق جنوب دمشق فرصة للنجاة من الحصار المفروض عليهم منذ سنوات. ونفى المصدر ما روجت له مواقع معارضة بأنهم يحتجزون الحافلات وقال: لم نسمع بأن أحداً طلب من الحافلات الخروج.

وأول من أمس وصل جرحى الفوعة وعائلاتهم الذين خرجوا من البلدتين المحاصرتين منذ عدة أيام إلى مركز إيواء مخصص لأهالي البلدتين في رأس البسيط باللاذقية.